

¹ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ، ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَدَائِحَ، وَهَبْنِي لِي هَهُنَا سَبْعَةَ نِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.² فَقَعَلَ بَالِاقُ كَمَا تَكَلَّمُ بَلْعَامُ. وَأَضَعَدَ بَالِاقُ وَبَلْعَامُ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.³ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ، قِفْ عِنْدَ مُخْرَقَتِكَ، فَأَنْطَلِقَ أَنَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُؤَافِي لِلْقَائِي، فَمَهَمَّا أَرَانِي أُحْبِزُكَ بِهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِيَةِ.⁴ فَوَافَى اللَّهُ بَلْعَامَ. فَقَالَ لَهُ، قَدْ رَبَّبْتُ سَبْعَةَ مَدَائِحَ وَأَضَعَدْتُ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ. فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالِاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا.⁶ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُخْرَقَتِهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوَابَ.⁷ فَتَنَطَّقَ بِمَتْلَبِهِ وَقَالَ، مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالِاقُ مَلِكُ مُوَابَ مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِيقِ. تَعَالَ الْعَنْ لِي يَعْفُوبَ، وَهَلِّمِ اسْتِمْ إِسْرَائِيلَ.⁸ كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ، وَكَيْفَ اسْتِمْ مَنْ لَمْ يَسْتِمْهُ الرَّبُّ.⁹ إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ. وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصُرُهُ. هُوَذَا سَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَبَيْنَ السُّعُوبِ لَا يُحْسَبُ.¹⁰ مَنْ أَحْصَى ثُرَابَ يَعْفُوبَ وَزَيْعَ إِسْرَائِيلَ بَعْدِي. لَتَمُتْ نَفْسِي مَوْتِ الْأَثَرِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.¹¹ فَقَالَ بَالِاقُ لِبَلْعَامَ، مَاذَا فَعَلْتَ بِي. لَتَسْتِمْ أَعْدَائِي أَخْذُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ.¹² فَأَجَابَ، أَمَا الَّذِي يَصْعُهُ الرَّبُّ فِي قَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.¹³ فَقَالَ لَهُ بَالِاقُ، هَلِّمْ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَفْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكَلُّهُ لَا تَرَى. فَالْعَنُهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.¹⁴ فَأَحْدَهُ إِلَى حَقْلٍ صُوفِيمٍ إِلَى رَأْسِ الْفِسْحَةِ، وَبَتَى سَبْعَةَ مَدَائِحَ وَأَضَعَدَ تَوْرًا

وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.¹⁵ فَقَالَ لِبَالِاقَ، قِفْ هُنَا عِنْدَ مُخْرَقَتِكَ وَأَنَا أُوَافِي هُنَاكَ.¹⁶ فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي قَمِيهِ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالِاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا.¹⁷ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُخْرَقَتِهِ، وَرُؤَسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَسَأَلَهُ بَالِاقُ، مَاذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ الرَّبُّ.¹⁸ فَتَنَطَّقَ بِمَتْلَبِهِ وَقَالَ، فَمَ يَا بَالِاقُ وَاسْمَعْ. إِضَعُ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورَ.¹⁹ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا قَبِيحًا، وَلَا ابْنَ إِنْسَانٍ قَبِيحًا. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ. أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفْعَلُ.²⁰ لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْفُوبَ، وَلَا رَأَى قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ.²¹ لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْفُوبَ، وَلَا رَأَى سُوءًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ. وَهَتَافُ مَلِكٍ فِيهِ.²² اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرَّثْمِ.²³ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَاقَهُ عَلَى يَعْفُوبَ وَلَا عِرَاقَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْيَوْمِ يُقَالُ عَنِ يَعْفُوبَ وَعَنِ إِسْرَائِيلَ مَا قَعَلَ اللَّهُ.²⁴ هُوَذَا سَعْبٌ يُفُومُ كَلْبُوهُ وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَتَامُ حَتَّى يَأْكُلَ قَرِيصَةً وَيَسْرَبَ دَمَ قَتْلَى.²⁵ فَقَالَ بَالِاقُ لِبَلْعَامَ، لَا تَلْعَنُهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكُهُ بَرَكَةً.²⁶ فَأَجَابَ بَلْعَامُ، أَلَمْ أَكَلِّمْكَ قَائِلًا، كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ قَائِبًا أَفْعَلُ.²⁷ فَقَالَ بَالِاقُ لِبَلْعَامَ، هَلِّمْ أَخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. عَسَى أَنْ يَصْلُحَ فِي عَيْتِي اللَّهُ أَنْ يَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.²⁸ فَأَحْدَ بَالِاقُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فَعُورِ الْمُسْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.²⁹ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ، ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَدَائِحَ وَهَبْنِي لِي هَهُنَا سَبْعَةَ نِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.³⁰ فَقَعَلَ بَالِاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَضَعَدَ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.